من يحيي العظام وهو استيناف مسوق من الله
لتحقق مضمون الجواب الذي امر به والهمزة للانكار
والعطف على مقدر تقديره اليس الذي انشاها
والذي جعل لكم واليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق مثلهم مقتضي الظاهر ان ان قلت م
يقول على ان يخلقهم ثانيا فلا حاجة الى قوله
مثلهم والجواب المراد على ان يخلقهم ومثلهم او
على حد قولهم مثلك لا يبخل اي انت لا تبخل باي
الاناسي جمع انسان تفسير للمضاف اليه اي مثل
هؤلاء الاناسي الذين ماتوا والمراد هم وامثالهم
على التقديم والتاخير بلى هذا جواب من
جهته تعالى تقرير ما بعد النفي وهو خلق السموات
ففيه ايذان بان هذا هو الجواب وقوله وهو الخلاق
العليم عطف على ما يفيده الايجاب اي بلى هو
قادر على ذلك وهو الخلاق العليم اجاب
نفسه اي لا جواب للعاقل سواه وهو
الخلاق العليم انما امره مبتدا وقوله ان يقول له
خبره وقوله فيكون اي يحدث فيه حال تاثير
قدرته في مراده بامر المطاع للمطيع في حصول المامور
به حالا من غير امتناع فهو كناية عن سرعة ايجاد
ما اراد ايجاده ولا كاف ولا نون فسبحان الذي
الفا

١٦٤
الفا للسببية لان ما قبله سبب لتنزيهه فهو تنزيه له عما
وصفوه به وتعجيب مما قالوا في شانه اي القدرة
هذا تفسير الملكوت كانه قال بقدرته التصرف في كل
شيء واليه ترجعون بالبنا للمفعول وفي قراة بالبنا
للفاعل وقد تقدم في هذه السورة اخبار واثار وورد
ايضا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكل شي قلب وقلب القران يس قال بعضهم
لان الايمان صحته الاعتراف بالحشر والنشر وهذا
المعنى مقرر فيها بابلغ وجه يعني فاشبهت القلب
الذي به يصح البدن وقال بعضهم لانها ليس فيها الا
تقرير الاصول الثلاثة الوحدانية والرسالة والحشر
وهو القدر الذي يتعلق بالقلب واما الذي باللسان
وبالاركان ففي غيرها فلما كان فيها اعمال القلب
لا غير سماها قلبا ولهذا امر بقراتها عند المحتضر
لانه في ذلك الوقت يكون اللسان ضعيف القوة
والاعضا ساقطة لكن القلب قد اقبل على الله
ورجع عما سواه فيقرا عنده ما يزداد به قوة في قلبه
ويشتد يقينه بالاصول الثلاثة والله اعلم

سورة والصافات

مناسبتها لما قبلها انه ذكر في اول هذه التوحيد وفي
آخر ما قبلها التوحيد بقوله فسبحان الذي بيده ملكوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)